

معجزة القلب



السلام عليكم ورحم الله وبركاته ..
الحمد لله رب العالمين واصلي وأسلم على أشرف خلق
الله أجمعين .. نبينا محمد عليه وعلى صحابته أفضل
الصلوات وأتم التسليم .

أما بعد :

أحبتني الفضلاء ابدأ بسم الله مستعينا راضياً به مدبراً
ومعينا و الحمد لله الذي هدانا لطريق الحق واجتباننا ،
أحمده سبحانه واشكره ، ومن مساوئ عملي استغفره
واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى .
أحبتني الفضلاء عن ماذا سنتكلم ؟

معجز القلب .

هل سنتكلم عن معجزة القلب الطبيعية أنه ينبض مئة
وخمسة عشر ألف نبضة في اليوم لو تدفع على كل
نبضة ريال تدفع (مئة وخمسة عشر ألف ريال !

على كل فرد من أفراد اسرتك !

أو تراهم يموتون قبل أن تسدد

لن نتكلم عن هذا !

أم نتكلم عن حجرات القلب الأربع .. أم أنه اكفا آلة على

وجه الأرض لا محركات نفاذه ولا اجهزة ضخمة ولا
آلة في الدنيا تعمل بكفاءة القلب كلها

لكن سنتكلم عن معجزة وراء اختيار رب العالمين
سبحانه وتعالى ﷻ وهو يخلق مايشاء .. ويختار خلق
هذا الإنسان

بطوله وبعرضه .. بأعضائه الخارجيه والداخلية ثم
اختار عضو واحد من اعضائه أن يكون محل لنظره
سبحانه وتعالى

من عمي قلبه فهو عند ربه أعمى وأن كان كان بصره
٦/٦ .. وأن كان نظره ٦/٦

لماذا اختار هذا المكان ؟

لما اختار هذا المكان ﷻ اعطانا أمور لأصلاح ذلك
المكان .. إذا صلح ذلك المكان يغير صاحبه

نظرته للدنيا تتغير .. نظرته للأشياء تتغير .. وهو هو !
نفس الشخص من بشهواته لكن يتغير ، قال النبي عليه
الصلاة والسلام : (أن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى
اشكالكم)

وفي رواية (ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم)
أحبتني سؤال ؟

هل سألنا أنفسنا يوم ونحن اعرف بانفسنا :

لو نظر الله في قلوبنا ماذا سيرى؟

سألنا انفسنا يوم :

قال الله عز وجل عن هذا الكتاب العظيم : (نَزَلَ بِهِ

الرُّوحُ الْأَمِينُ) أي جبريل عليه السلام،

لماذا لهذا القرآن .. على أي عضو من اعضاء محمد عليه

الصلاة والسلام ؟

محمد واقف عليه الصلاة والسلام بعينيه وأذنيه وبقله
وبقلبه وبأعضائه كامله يديه ورجليه ثم يأمر الله سبحانه
وتعالى جبريل

أن ينزل هذا القرآن على عضو من اعضاء محمد عليه
الصلاة والسلام .. صحيح يسمع بأذنيه .. صحيح يحرك
به لسانه (**لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ**) أي بهذا القرآن
لكن كل هذه الأعضاء الخارجية ليست هي المقصد
(**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ**)

هذا المكان

(**عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ**)

هناك سر بين القرآن وما في هذه الصدور وبين الإنذار
الثلاثي هذا تجده متكرر في القرآن (**المص (١) كِتَابٌ
أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ**
أين ؟

في أذنك .. في سمعك ، يا جماعه دعونا نغير مفهوم
تعاملنا مع القرآن

بالعيون نقلب النظر في الصفحات والألسن تتحرك
بالآيات والعقول حفظت كم صفحة و بالأذان تسمع بكل
صلاة .. لا !

(**كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ**)

أين ؟

(**فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ**)

وهناك (**عَلَى قَلْبِكَ**)

(**فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ**)

لما ؟

(لِنُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ)

وهناك

(لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ)

الجن أول ماسمعوا (وَلَوْ أَلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ)

لأنه وصل ، وإذا وصل في قلبي وقلبك تجد أنك لا تحلو لك الجلسة ولا تحلو لك المقام ولا ترتاح ، والناس تتكلم في المجالس ولا الطرقات ولا في اعمالهم حينما يتكلمون تجد أنك تقول نعم هذا قاله الله في القرآن سبحان الله هذا قاله الله في القرآن في سورة كذا ..

تمشي بالشارع العالم (إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأَقِيهِ) كل العالم ذاهبين.. ثم ترى ورقة من شجرة سقطت والناس لاهية ولا أحد ملتفت لها ثم تتذكر الله سبحانه (

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا)

ترى الأخضر وترى اليابس ..

القرآن يضج في قلبك ، إذا ما وصل هنا (القلب) لا

تنتظر أن تغير ما يغضب الله إلى ما يرضيه

ولا تتخيل إن نخشع في صلاتنا ولا تتخيل أن ستكون عندك طاقة اصلاً ، إذا كان القلب من الناحية الطبية إذا كان عضلته ضعيفه تجد صاحبه عاجز عن عمل ربع

ما يعمله الانسان السوي

لأن ليس فيه دم .. الأطراف بارده .. الرئة تحتقن

ما تقدر .. لا يقدر يا جماعة ينام من عنده ضعف في

عضلة القلب ، لأن القلب يضخ الدم ويستقبل دم مباشرة في كل ثانية ، فالقلب الضعيف لا يضخ اصلاً الذي فيه

فيحتقن الدم بيدخل فيه يرجع ،
ويحتقن مثل الشوارع إذا ازدحمت العالم تطلع مع
المخارج ، كيف يطلع الدم كله إلى مكان الهواء والنفس
فيضيق صدرك ، هذا في حال القلب من الناحية الطبية
،

لذلك نراهم يتعبون بسرعة،، يمشي خطوتين ويتعب ،
كذا تلقى ناس تصلي ركعتين يتعب
في ناس يغض بصره عن الحرام مره .. مرتين .. ثم
يتعب

لأن القلب ياجماعة ماختره الله سبحانه وتعالى سدى ،
سنتكلم بإذن الله في هذا اللقاء مهما كانت مشكلتك حبيبي
الغالي ، مهما كانت مشكلتك أختي الغالية
مشاكلنا إما في الدين أو الدنيا مافيه غيرها ياجماعة ،
إما إنسان عنده من الدنيا ما عنده من القصور والأموال
والسيارات وليس عنده إي مشكلة
لكن مسكين لا يخشع في صلاته ..
يصلي الركعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ولا
يحس بشيء

تأتيه الآيات ولا كأن قرأت عنده آيات ، يمسك
المصحف يقرأ كم صفحة ولا كأن فيه شيء هذا عنده
مشكلة وعنده مصيبة .

الثاني لا والله تلقاه بفضل الله سبحانه ميسر له الاشياء
تلقاه إذا ارد أن يقوم ما يحرمه رب العالمين إن صلى
وسمع قرآن تأثر إن قرأ آية يمكن ما يقدر يتجاوزها
لكن تلقى عنده نقص في الدنيا تلقى عنده مشاكل ..

مشاكل في الأيجار .
وفي ناس عنده مشاكل في الثنتين تلقاه لا عنده لا دين
ولا دنيا والعياذ بالله
وفيه ناس عندها الثنتين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم .

ياجماعة هذه المشاكل كلها قضينا حياتنا علشان
لنصلحها ، الذي مهتم بالدين يشتغل بالدين ويجاهد نفسه
والذي مهتم بالدنيا ضاع وقته في هم وتجده لا ينام
وخايف من المدير لا يفصله ويخاف من واحد يسبقه
وخايف يتأخر على التقديم ويسبقونه الناس اللي قبله
فراح قبل التقديم بثلاث ساعات ولن يأتيه من الدنيا إلا
ماكتب له

الشاهد سنقف مع خمس آيات مع بعض
هذه الآيات والله لو أن الله أراد بي وبك خيراً واوصلها
إلى قلوبنا ، ياجماعة القضية مو قضية كلام لا يتجاوز
الحناجر

الجزء العلوي الله لا ينظر إلى نظر خاص ينظر إلى
هذا الذي بجسدك (القلب)

سنعرفه بإذن الله عز وجل اليوم من أين أوتينا ؟

لماذا نعمل مجهود كثير ونحصل قليل ؟

لماذا نسعى للسعادة ولا نلقى السعادة ؟

لماذا نعمل كل شيء لنرضى ولا نرضى ؟

قال الله سبحانه وتعالى حل لجميع المشاكل ، منهج
عملي وخطوات عملية لكن لا يصلح تعملها بدون قلب ،
الحياة واللون الرمادي الذي في النص ، الذي قال الله

سبحانه نتعالى عنه : (مُذَبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا)
وَلَا إِلَى هُوَ لَا)

تجده ولي من أولياء الله أمام الناس ، وإذا خلى في بيته
وخلت به حجرته انقلب عدو من أعداء الله سبحانه
وتعالى

والله لن تجدها إلا عن طريق واحد أعني السعادة أعني
الراحة أعني (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)
أعني (فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى)

والله لن نجدها بنضرب الدنيا يمين ويسار والله
بإختصار لن تجدها إلا عند الواحد القهار سبحانه
ياجماعة هذه القلوب إذا سعدت والله لا يضر ماذا تلبس
والله لا يضر ماذا تأكل والله لا يضر ماذا تركب
كان النبي عليه الصلاة والسلام يركب البغلة ويركب
الحمار وهو أسعد خلق الله سبحانه وتعالى ، أسعد
مخلوق في الدنيا هو محمد عليه الصلاة والسلام
لو فتحت عن بطنه للقيت حجارة رابطة على بطنه من
شدة الجوع يريد يضغط بطنه لكي لا يشعر وهو أسعد
مخلوق

وصفه الله لنا في القرآن يوم أن جمعت له العرب
ماجمعت قريش ودفعوا لمن يحضره حي أو ميت مئة
من الإبل

طيب ماذا تريدون من الميت ؟

بس حقد !! كيف كانت نفسيته التي وصفه الله رب
العالمين وهو في الغار يقول سبحانه (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
لَا)

لا .. لماذا؟

المفروض الآن نخاف .. مفروض نحزن .. مفروض

ننتفض .. مفروض نرتعد يقول لصاحبه

(إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ)

لماذا لا احزن ؟

إذا ما حزنت في هذا المقام إذن لن أحزن ابداً ولن أحزن

بحياتي ابداً ، إذا في هذا المكان مهدد وبيخرجوني من

الغار ويمسكوني

ويعتقلوني ويقطعونني ويمثلون بي اشد تمثيل لا أحزن!

أجل متى أحزن ؟

ما وصف الله لنا حاله الآن وهو مع أهله عليه الصلاة

والسلام وصف لك حاله القلوب ترتعد الذي يسمع

القصة ينتفض

(إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)

لماذا ؟

لماذا .. ان الله معنا ؟

لماذا إذا كان الله معك لاتحزن يارسول الله بأبي وأمي

أنت يارسول الله عليه الصلاة والسلام لماذا ؟

ياجماعة هذه الآيات توصلني وإياك بإذن الله سبحانه

وتعالى ، والله الذي لا إله غيره أن تحس بطعم السعادة

والله أنك تحس بطعم سجدتك ، والله أن عملت بهذه

الآيات أنك تحس بطعم الآيات تمر عليها ..

البارح كنت اقرأ في قوله تعالى : (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ

وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)

سبحان الله !

نحن لسنا بسكاري تلقى الواحد دخل المسجد صلاتها
تعلم ماذا قال فيها!

لا يعلم هو ماذا سمع ، إذن مابالك إذا كانوا سكارى ،
إذا السكران لا يعقل لازم يركز ..
ياجماعة نحن اصحاء صاحيين بعقولنا ياجماعة كم
فهمنا صلاة اليوم ؟

(فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ)

من منا رجت الآية صدره وهزت قلبه ؟

تذكر أقوام ستدخل ميزانه لماذا؟

ترك ما يحب لأجل الله سبحانه ، اتى ما يحب الله عز
وجل ولو كان يعاند هواه .

(وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ)

الآية حتى يكون الله معنا ، نريد نحس بالانفسية التي
يحسها النبي عليه الصلاة والسلام كيف لا وهو قدوتنا

..

حبيبي الغالي

أقسم بالله لن أقول لك جنني بصغار مشاكلك بصغار

همومك أريدك أن تفكر الآن بأعظم مصيبة جاءت

عندك واعظم هم تنتظره الآن تخاف منه

وأخوف أمر تخاف منه الآن وأكثر أمر أحزنك الآن

تفكر فيه ، لن يحل لك الله سبحانه وتعالى هذا الحزن ثم

يصبح قلبك ليس فيه حزن

لا ، إذا طبقت الآية ستري شيء مختلف لن يحل الله

سبحانه وتعالى خوفك ويبدله أمن عادي لا والله

مرضك .. همك .. غمك .. بتلاحظ إذا ذقت طعمها والله

لن تحتاج محاضرات فقط بس بهذا القرآن وتقرأ القرآن
تتغير

لأجل هذا قال الله عز وجل : (وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً
فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ)
لماذا ليس كلهم ؟

يا جماعة كلهم باجسادهم .. وكلهم بأذانهم .. لكن في
ناس أراد الله به خيراً .. اللهم أردنا خيراً
(فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ)

هزت الآية أركانه السورة ثم بدأ يسأل بدأ يسألون
بعضهم (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ)

من الذي غيرت قلبه ؟

زادته ماذاحفظاً ؟ لا

سمعاً ؟ لا

قرآءه ؟ لا والله

القضية أكبر من هذه يا جماعة إذا حُرْمنا وقفلت قلوبنا
والله لن نحس بشيء

نصلي لانحس بشيء ، نقرأ لانحس بشيء .

(وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ)

والله ماتكلم إلا بعد أن حس شيء في قلبه

(أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا)

من الذي غيرت في قلبه ؟

من منكم قرأ السورة هذه وتغيرت همومه التي كان

يفكر فيها ؟

تغيرت آحزانه .. مخاوفه !

قبل أن ندلف في هذه الآيات أحبتي الفضلاء

لمحة سريعة هي التي جعلت الجن يقولون (قُرْآنًا عَجَبًا)

(
ونحن نقول قرآن عادي !
ياجماعة الكلام ليس باللسان !
الجن طلعوها من هنا من (القلب) (قُرْآنًا عَجَبًا)
والله إنه (عَجَبًا)
يوحي الله لأمرأة (أَنْ أَرْضِعِيهِ)
كانت تهتز وتخاف تنتفض وترتعد إذا حرك الهواء
الباب انتفضت خائفه على ولدها أن يأخذه فروعون
ويقتله

ثم يقول الله عز وجل ، الجن كادوا يأخذ عقولهم ما هذا
الكلام (أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ)
الجن ونحن نتوقع إذا خفتي عليه خبئيه (فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ
فَأَلْقِيهِ)

كلام كبير !

كلام قوي !

اقدفيه غير ضعيه

(اَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ)

الله يريد أن يرسل رسالة ، (فَأَقْدِفِيهِ)

أنت تخافين عليه ؟

لن يخوف ولن يضر إلا إذا أراد من فوق سبع سموات

سبحانه ﷻ

يقول اعلمي كل الأعمال التي تضره (اَقْدِفِيهِ فِي)

(التَّابُوتِ)

يارب هذا أقل من أن يتحمل جمجمة ضعيفه رخوة

يقذف قذف !!

والله يموت ، إذا اراد الله أن لا يموت لن يموت

(اَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ) طيب يمكن ما يموت !

(فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ)

كله قذف لم يقل ضعيه ، والله سبحانه أورد هذه

الكلمة (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ) (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ)

لكن كلمة وضع ما جاءت هنا ، جاءت اقذف يريد الله

أن تصل الرسالة وصلت للجن !

(اَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ)

طيب بيموت !

(فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ)

أين سيذهب؟

يبعد للجهة الثانية..

الرابعة !!

(يَاخُذْهُ عَدُوِّي لِي وَعَدُوِّي لَهُ)

الذي خفتي منه سأدخله في بيته وإن كان قادرا أن يمسه

بسوء وأنا لا أريد فليفعل !

ما أعظم الله !!

والله أن هذا القرآن (عَجَبًا)

لكن إذا وصل هنا (القلب)

الجن كادت تطير عقولهم .. مباشرة فيروا، الذي فعل

الأفاعيل وآمن موسى بعد كل الأمور التي الواحد منها

كفيل ليس فقط يموته كفيل أنه يجعله يقطع في البحار أو

تتهشم جمجمته في الأرض أو يقطعه فرعون !

ثم بعد ذلك قال (إِنَّا رَادُّوهُ)

سبحانه !

رده او لا ؟

(**إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**)

عندما تسمع هذه الآية ماذا تحس بقلبك ؟

عادي ؟

ياحبيبي الغالي ويا أختي الغالية مخاوفنا لا تسوى

قذفت موسى عليه السلام على التابوت !

أحبتني المشاعر هذه والأحاسيس لا تحسها إلا بالقرآن

الأبصار نفسها والأعين نفسها ، الذي رآوا

قارون (**فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ**)

كلهم عندهم عيون وكلهم عندهم آذان وكلهم عندهم

أيادي ، ناس قالوا (**إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**)

القلوب تعبانة ، ذلك مبلغهم من العلم .

والآخرين قالوا لا (**وَيَلْكُمُ**) !

قالوا (**وَيَلْكُمُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ**)

طيب لماذا هذا لم يعجبكم؟

هذه الزينة العظيمة التي ذكرها الله في زينته ليست زينته

؟

لا يا جماعة زينته لكن قلبه فهم أمر ثاني (**وَيَلْكُمُ ثَوَابُ**

اللَّهِ خَيْرٌ)

الركعتين التي تصليها أحسن منها ، لأجل ذلك جاء

رجل عند النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله

فرحان يفتح الأوقيتين من الذهب يا رسول الله : كسبت

اليوم أكثر من كسب في السوق

نظر النبي عليه الصلاة والسلام معاه أوقيتين من الذهب

، والعالم تكسب على درهم درهمين وتفرح
فقال النبي عليه الصلاة والسلام : أعلم من كسب اليوم
أكثر منك .

قال يارسول الله : والله آخر من خرج من السوق أنا
ورأيتهم الذي معه درهم والذي درهمين وأنا كسبت
أوقيتين من الذهب

قال النبي عليه الصلاة والسلام : لكني أعلم من كسب
اليوم أكثر منك .

قال من هو يارسول الله ؟

قال : رجل صلى قبل الفجر ركعتين كتب الله له خير
من الدنيا وما فيها .
وأنت معك أوقيتين .

ياجماعة هل نحن نحس بالطعم هذا ؟

هل حبيبي الغالي وأنت تتوضأ ، وتتنظر الماء يقطر من
يديك تفرح !

تتذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام (خرجت ذنوبه
(

الآن متكلم .. ولا أحصي الذنوب التي عملتها .. الآن
متكلم حرام .. وشايف حرام .. وسامع حرام
قال النبي عليه الصلاة والسلام (فتخرج ذنوبه مع قطر
الماء أو مع آخر قطر الماء)

هل ياجماعة عندما نتوضأ نرى القطرات فرحانين أنها
اسقطت عنا ذنوب كنا سنحاسب عنها !

هل ياجماعة نحس بهذه القضية لما نقول : (أشهد أن لا
إله إلا الله) بعد الوضوء

(أشهد أن محمد رسول الله اللهم اجعلني من التوابين)
انظر حتى قبل المتطهرين ، القطره التي سقطت تفرح
بها

هل ياجماعة نحس فيها ؟
هذه لا تحس أحبتي بالجسم .. لا تحس بأيادي ولا عيون
ولا بأذان ، تحس بالقلب .
تعال حبيبي الغالي ننتقل إلى الآيات
تذكرا!

لن يقرب الله لك همك إلى رضا لا ، لن يقرب خوفك إلى
آمن لا ، لن يقرب الله سبحانه جوعك إلى شبع لا ، ففرك
إلى غنى لا

والله سيجعل مصدر الخوف عندك أكبر مصادر الأمن
عندك ، ويجعل مصدر النقص عندك أكبر مصدر
للكمال

ندخل إلى الآيات والله أن أكثرنا حافظها ، والله أن كلنا
سمعناها وكلنا قرأناها والله ﷺ أجل وأعلم ،
لكن هل فهمناها ولا لا ؟!

لأجل هذا الله سبحانه وتعالى ما أنزل القرآن لكي نقرأه
، قال سبحانه وتعالى (**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ**)
لما ؟

(**لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ**)

كل آية أتدبرها ليس اسمع ولا اقرأ ، إذا كنت تريد
تعيش صح

(**لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**)

والله أن فهمت القرآن بقلبك يتغير عقلك يتغير ، يبدأ

يتذكر أولي الألباب
فنظره غير مختلفة

يقول الله سبحانه وتعالى (**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ** ^ط
وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)

إذا قال سوف أي أحد من البشر ملك .. عبيد .. وزير
.. كبير .. مدير

والله قد يفعل أو لا يفعل لكن إذا قال الله (سوف)
والله سيفعل ، قال (**وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**)

نسأل عن ماذا ؟

نسأل عن القرآن كله قصصه أعتبرت (**لَقَدْ كَانَ فِي**
قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)
هل أعتبرت أو لا ؟

وعوده هل صدقت بها وعملت بها ولا لا ؟

وعيده هل خفت منها وعملت أنك ماتقع فيه أو لا ؟

وأمره هل أطاعت الله فيها ولا لا ؟

النواهي ؟

ستسأل عن كل شيء !

(**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ**)

متى اليوم .. بكره ؟

لا

(**لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ**)

سيسألني أنا وإياك ماذا عملنا مع هذا القرآن ؟

(**وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي**)

لن يكلم قوم موسى في المحشر .. ولا قوم عيسى .. ولا

قوم يونس .. ولا قوم ابراهيم عليهم السلام

كل نبي معه قومه ثم يلتفت النبي عليه الصلاة والسلام
ثم يقول (يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي)

لأنها بليت السرائر .. عرضوا الناس على ما هم عليه ..
واحد محشور وسكران .. وأحد محشور والعياذ بالله
على أبرة مخدر

يحشر المرء على مامات عليه
ويعرفهم النبي عليه الصلاة والسلام يوم الحشر ،
ويحشر ذاك الرجل وهو يزني .. ويحشر ذاك الرجل
وهو عاق لوالديه ..

ويحشر ذاك حاج .. ويحشر ذاك محرم .. لكن أكثر
الناس لا يعلمون (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ

بِمُؤْمِنِينَ)

(وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)

(وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) فرأى النبي عليه

الصلاة والسلام أكثر القوم عملوا وماتوا على غير

القرآن

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ

مَهْجُورًا)

الهجران يا جماعة ليس فقط قرأت !

وليس هذا مقام تفصيل ومقاله ابن القيم عليه رحمة الله

:

أنواع الهجر ، لكن هجر التدبير هجر ، وهجر ان يصل

القرآن لقلبي وقلبك هجر ، وهجر أن يفتح الله علي

وعليك بمدلولات هذا القرآن حتى اقرأ وأتغير ..

اقرأ واتشجع .. وقرأ واتقرب إلى الله عز وجل بعمل

وأترك نهي هذا يسمى هجر أحبتي الفضلاء
قال الله عز وجل : (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)

إذن عندنا مشكلة يا جماعة !
كل الآيات يتدبروا .. لعلمكم تعقلون .. (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ
الْقُرْآنَ)

ثم فصل لك أين المشكلة !

(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)

كلنا الآن نقول قرأنا صح ؟

بأسنتنا .. كلنا نقول ابصرنا بأعيننا .. كلنا نقول سمعنا

، لم يقل الله بعدها على أذان

هو يعلم سبحانه أين، لم يقل بعدها على ألسن هو يعلم

سبحانه أنها قرأت لكن قال : (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)

مالذي أقفلها ؟

الله عز وجل يقول هذا القرآن الذي وصل على قلب محمد

وتغيرت نفسيته ، تغير تعامله ، تغيرت عبادته ، تغيرت

طاقته للعباده ،

القرآن موجود والأجساد موجوده ، مالذي تغير ؟

أحبتي مالذي تغير ؟

مالذي أقفل هذه القلوب ؟

يقول سبحانه (وَمَنْ أَظْلَمُ)

ليبين لنا الآن لماذا تقفلت

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ)

من منا لم يذكر بآيات ربه ؟

من منا من أحد ماسمع يوم (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ

أَبْصَارِهِمْ)

وهو كل يوم ينظر للحرام !
من منا من سمع (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا)
من منا (وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ)
وهو من طرح عند قبر .

من منا ما سمع ؟
كلنا سمعنا يا جماعة ونكمل الآية (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ
بِآيَاتِ رَبِّهِ)
انظر ردة فعله ، واسأل الله أن لا تكون هي نفسها ردة
فعلية وفعلك

(فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ)
ولا كأنه سمع الدش موجود والقنوات موجوده وأرقام
البنات في جواله موجوده ولا تغير شيء !

قال (فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ)
ولا كأنه في شيء نسي ، ولا أخذ معه الموضوع ولا
عاش مع الآية ساعات ولا لحظات ولا أيام على طول
سمعها من هنا وطلعها من هنا (فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ)
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ)

طيب كلنا عملنا هذا .. وأنا أتكلم عن نفسي كلنا عملنا
هذا الشيء مالذي حصل؟
نكمل الآية

(فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً)

يقول الله إذا رأيتك تفعل هكذا سأجعل على قلبك مثل
التوابيت تسمع آيات وغيرك ينتفض وأنت ولا شيء
وغيرك والله العظيم الآية كانت سبب في تغييره ١٨٠

درجة والله ماغيرتك ولا درجة
(إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً)

أن يقرؤه ؟ لا

أن يسمعه ؟ لا

(أَنْ يَفْقَهُوهُ)

يقرأ لكن لايستفيد

(إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۗ
وَإِنْ تَدْعُهُمْ)

تعطيه محاضرات تسمعه محاضرات تسمعه مواعظ

تهز الجبال لايتغير لأن القرآن أعظم موعظة (قَدْ

جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) مدام ماحركت في قلبه

والله (وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا)

قال سبحانه (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا)

يعلمنا أن في شيء غير الصلاة غير الحركات (أَلَمْ يَأْنِ

لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)

يا جماعة كلها هنا (القلب)

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ

مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ

عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ)

يرجع ويقول قلوب

(فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ)

ثم كل واحد فينا يخلع بعد هذا الآية ويضيق صدره بعد

هذه الآية ثم يأتي الفتح في الآية

(اعلموا)

يفتح لك افاق الدنيا كلها

(اعلموا)

ماذا نعلم يارب؟

لا تخشع قلوبنا .. نسمع كل يوم ماذا نعلم ؟

(اعلموا أنّ الله يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا)

يعني لا تياس قلبك مثل الأرض الميتة التي لا تثبت ولا

تحس بشيء ؟

أعلم لو أنك صدقت سيعيد الله الأرض ويحيها بعد موتها

وسيحي قلبك وتخشع

يعني لا نفقد الأمل ، ندخل إلى الآيات وستحل كل

المشاكل بإذن الله

سترى عجباً في الآيات ستسمع تقول أنا حافظها ..

قرأتها من زمانلم يحدث شيء!

والله أكثرنا ياجماعة حافظها حفظ ستري العجب ستدري

لماذا قال الجن (عَجَبًا)

انظر كيف يقلب الله الدنيا كلها من ضدك إلى معك بدون

أي مقدمات وأشياء لا يقدر عليها إلا الله سبحانه وتعالى

قال سبحانه إذا عندك أي مشكلة الآن اجمعها كلها خذ

الطريقة وخذ الخطوات عملية في الآيات

والله الذي لا إله إلا هو ستعمل قليل وستحصل على

كثير ،

يسعى يريد يأخذ الذي يريده ولا يعطيه الله عز وجل

وقد اثبتها رب العالمين سبحانه قال :

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ)

ماذا؟

(عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا)

مَا نَشَاءُ أَوْ مَا يَشَاءُ ؟

(مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ)

أَوْ مَا يَرِيدُ ؟

(مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ)

إِذْنِ الْقَضِيَّةِ لَيْسَتْ بِيَدِكَ

تَسْعُدُ وَقَدْ لَا يُعْطِيكَ أَيَّاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْ أُعْطَاكَ أَيَّاهَا (

ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ)

وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ (يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا)

تَعَالَوْا يَا جَمَاعَةَ نَحْسِ بَطْعَمِ الْحَيَاةِ .

إِبْلِيسُ يَقُولُ لَكَ الْكَلَامَ هَذَا كُلَّهُ فَاضِي ، وَخَلْنَا نَجْرِبَ

يَا جَمَاعَةَ يَفْتَحُ لَكَ بَابَ سَيِّئٍ .. وَبَابَ سَيِّئٍ .. حَتَّى تَمُوتَ

قَالَ اللَّهُ (يَعْذُهُمْ وَيَمْنِيهِمْ)

نَدْخُلُ فِي الْآيَاتِ أَيِّ مَشْكَالَةٍ جَمَعَهَا الْآنَ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)

حَبِيبِي الْغَالِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَقِفَ لِحِظَةٍ وَلَا تَسْتَعْجَلَ أَنْتَ

حَافِظُهَا

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)

عِنْدَكَ أَيِّ مَشْكَالَةٍ .. أَيِّ مَشْكَالَةٍ .. إِذَا صَارَ عِنْدَنَا مَشَاكِلَ

اتَّصَلْنَا عَلَى فُلَانٍ أَرِيدُ أَقَابِلَكَ وَهُوَ مَشْغُولٌ وَيَسْمَعُ

مَا بِيَدِهِ شَيْءٌ ..

شَكِينًا لَمْ تَتَحَلَّ

هُوَ عَادِلٌ وَغَيْرُنَا قَعْدٌ دَقِيقَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَنْحَلْتِ قَالَهَا وَهُوَ

سَاجِدٌ يَارِبُ لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْتَ

أَلَيْسَ هَذَا شَرِكًا (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ

تَدْعُونَ)

تقطعت علاقاتهم يعرفون ملوك ويعرفون وزراء
يعرفون لكن لا يتجهون إلا للملك سبحانه

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا)

عندك مشكلة تعال

(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)

يارب عندي مشاكل في ديني ماقدر اخشع استعن
بالصبر والصلاة

خذها بحق تعال وانظر .. ماجربنا يا جماعة ماخذناها

بحق

(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)

خذ المرض الذي قالوا لا ينحل قالوا لك الأطباء
مستحيل تتعالج .. مستحيل تتشافي .. استعن بالصبر
والصلاة

وخذها كلها

الزهد الذي نعمله في الدنيا ١٠٠%

خذ ١٠٠% واعملها للدين

اقسم بالله يعطيك الثنتين ، والله يعطيك الثنتين .

(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)

ليست القضية هنا !

القضية في آخر كلمتين في الآية الجائزة أن لو رآك

تفعل هذا .. عندك مشكلة في الدين والدنيا

كنت تفعل مثل مايفعل محمد عليه الصلاة والسلام إذا

حزبه أمر لا يكلم أبو بكر ولا عمر يقول : الله أكبر

أحبتني الفضلاء الآن إذا أردت تقابل ملك أو تقابل وزير

ماذا يقولون لك ؟

ماذا تريد، صح ؟

حدد الموضوع الذي تريد تكلمه فيه ، صح ؟

ثم بعدين إذا وافقوا يقولون لك كم مدة اللقاء ، صح ؟

انت تحدد المكان أو هم ؟

هم يحددون المكان وهم يحددون الزمان .

وإذا أردت أن تبتث شكواك لرب العالمين ، من يحدد

المكان ؟

أنت .

من يحدد الزمان ؟

أنت .

من يحدد المدة ؟

أنت .

من يحدد الموضوع ؟

أنت .

(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)

انظر الجائزة في الأخير (إِنَّ اللَّهَ)

تعرف من هو الله ؟

الذي جعل إبراهيم عليه السلام وهو داخل النار

الظروف كلها ضده والدولة كلها ضده وهو أحسن جو

يعيش إبراهيم عليه السلام

عرفنا من هو الله ؟

الله الذي فلق وجعل البحر ينفلق لموسى ثم لأجل مايزلق

جعل له (طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا)

لأجل لايزلق ليس لأجل ألا يغرق !

قال سبحانه : (اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ

مَعَ الصَّابِرِينَ)

أعظم جائزة في الدنيا أن يراك الله بهومك وغمومك
تستعين بالصبر والصلاة ، ساجد يارب عندي وعندي
يارب لا اشكو إلى غيرك
يارب عندي هم يارب فلان قال ياربي فلان فعل ياربي
فلان هددني وياربي وياربي وياربي اشك
وأنت ساجد في الركعة الأولى قل يارب ماخشعت في
الركعة الأولى ، يا جماعة إذا صلينا في الركعة الأولى
وماخشعنا

ونحن ساجدين ماذا نحس فيها عادي ؟

والله ليس عادي .

وأنت ساجد قول لا إله إلا الله العظيم الحليم مشكلة

ركعة لم يحس فيها بشيء

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله العظيم لا إله إلا الله

رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات

والارض رب العرش الكريم

دعاء المكروب إنني لم أخشع،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ

مَعَ الصَّابِرِينَ)

لا تقرأ تفسير..

التي بعدها تفسر الآية هذه خذ الآيات التي بعدها تفسر

هذا المقطع

ماذا تتوقع بعدها ؟

الآن القضية واحد عنده مشكلة ثم كان همه الأول الله

سبحانه وتعالى ما استعان إلا بالله ولا لجأ إلا لله ولا بث
مشاكله وهو ساجد إلا لله
قلها يا أخي وأنت ساجد
يا جماعة خلونا نجربها .
ماذا قال الله بعدها ؟

(وَلَا تَقُولُوا)

والله أكثرنا يقرأها ويقول ما دخل الآية هذه بالتي قبلها ؟
والله العظيم نحن لم نفهم يا جماعة (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ)

طيب ياربي رأيناها لا يتحرك !
رأيناها أطراف جامده !

رأيناها ياربي عيون شاخصة !! رأيناها الدماء كلها
متجمدة .. رأيناها ياربي لا يتحرك ولا يتنفس !!
لا تقول له ميت .

والله درس قوي

لا تقول له ميت !

ياربي طيب مقتول ؟ نعم لكن مامات !

(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ)

بس لا نراه يارب ، النعيم ليس لك، له!

(وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)

هو الذي يشعر ليس أنت

ما معنى هذه الآية ؟

هل هي تفسر التي قبلها ؟

نعم.

هذا المجاهد الذي خرج في سبيل الله ما هو أخوف شيء

يخافون عليه ؟

أخوف شيء ممكن يخاف الموت صح ؟
عندما خرج مستعين بالله عز وجل يريد الله كان الله معه
فجعل أخوف شيء عنده الموت،، جعله حياة
سبحانك ،،، يقلب الدنيا كلها أخوف شيء عندك يجعله
آمن شيء عندك .

فقلب الموت حياة لأن هذا الرجل صدق مع رب
العالمين

نكمل الآية التي بعدها توضح لك أكثر

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ)

حرف لام موطىء على القسم هذه يا جماعة مشاكلنا
بماذا؟

(بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ)

خايف بكره يصير .. خايف يتزوج فلانه .. خايفه
اتزوج فلان يصير .. خايف ادخل هذا العمل يصير ..
اخاف ادخل أموالى كلها بالاسهم يصير .. خوف
**(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ)**

يقول لك ما معنى **(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)**
هذا البلاء لكل الناس كبيرهم .. صغيرهم .. مؤمنهم ..
كافرهم .. فاسقهم .. فاجرهم المهم البلاء سيصيبك
لكن لا تبشر أي أحد أنه يشعر بمعيتي ... ويشعر
بعطائي وأقلب له الدنيا ، إذن من نبشر يارب ؟

(وَبَشِّرِ)

(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) والمجاهد في الآية التي

قبلها صبر
(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

منهم ؟

أحبتى الآيات تفسر بعضها كل كلمة تفسر التي قبلها ،
لايحتاج ننظر إلى تفسير منهم ؟
كل واحد فينا يقول أنا صابر بمنظوره هو وسوس
إبليس له .

من هم الصابرون ياربي عندك ؟

من هم الذين تكون معهم سبحانهك ؟

من هم الذين يبشرون ؟

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ)

أول ماتصيبه مصيبة على طول مباشره القلب متغير

(قَالُوا)

يا ويلنا ماهذه المصيبة التي جاءتنا !

اصلاً ما عمر نارأينا خير !

وبدأت الاتصالات والعالم تتشكى لبعضها

قال : (قَالُوا)

الذي عندك هذا كله من أين ؟

عندك ه أولاد وراح واحد .. ه من أين ؟

من الله ؟

(إِنَّا لِلَّهِ)

مثال :

أعطيك مليون ريال واشريت بها سيارة ، وسددت بها
ديونك ، وصلحت فيها أحوالك والمليون التي عندك لمن

؟

لي

ثم جاءت وأخذت منك ١٠ ريال.. تزعل ؟

ماذا تقول ؟

(حلالك) طلعت من قلب لماذا؟

لأنه يعلم أن المليون مني أنا ، صح ؟

وهذا الصابر الذي ذكره الله عز وجل أنه كله وبما عنده

من نعم من الله فقال (**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**)

لو رأنا الله نتعامل بهالطريقة ماهي الجائزة ؟

(**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ**)

ستعرف الآن ما معنى هذا الكلام

(**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ**

الْمُهْتَدُونَ)

طيب واحد يقول هذه كلها ليست ملموسة لانقدر نلمسها

نحن تعودنا اعطني واعطيك

اعرض علي شغل واعطني راتب اشتغل لك ليل نهار ،

صح ؟

الآن ما معنى (**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)

أكثر أئمة المساجد إذا وصل للآية هذه ماذا يعمل ؟

يقول الله أكبر لماذا ؟

فقد زبدة الموضوع كله فقد خلاصة الكلام من

أوله لآخره لأن الآية التي بعدها هو يرى أنها ليست لها

علاقة

هذه الآية ..جاني مقدم من وزارة الداخلية في الكويت ثم

قال أقسم بالله الذي لا إله غيره

أني أحس بطعمها هنا (القلب)
يقول كنت اقرأ إذا وصلت إلى المهتدون لا أريد أكمل
لأنه يخرجني من جو الصبر وجزاء الصابرين ، ما
الآية بعدها ؟

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)

واحد يقول ما دخل هذه بالموضوع الذي قبله وجزاء
الصابرين وبشارات الصابرين
لها علاقة يا جماعة أو لا ؟
والله الذي لا إله إلا هو لو بحثت في المصحف من
الفاتحة للناس لن تجد آية أعظم ولا أقرب ولا أنسب أن
تكون بعد هذه الآية

مباشرة إلا (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)

لماذا ؟

الآن سنفهم بإذن الله عز وجل
الصفا والمروة من أين عرفناها ؟
من أين يا أحبتي ؟
قصة هاجر وإبراهيم وإسماعيل عليهم السلام طيب
ارجع للآية التي قبلها (**وَلَنَبَلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ**)
هل كانوا خائفين أو لا ؟

كانوا خائفين

(**وَالْجُوعِ**) لم يكن عندهم شيء

(**وَنَقَصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ**) لم يكن عندهم أموال

(**وَالْأَنْفُسِ**) كانوا ثلاثة رجع إبراهيم وتركهم صاروا

اثنين

(**وَالثَّمَرَاتِ**) وادي غير ذي زرع

كل هذه المشاكل لو اجتمع علينا واحد خفنا تكدت حياتنا ،

والمصيبة الأعظم والأطم أن إبراهيم قام وتركهم فنقوم هاجر ، الآن هذا تفسير لما حصل كله الآن من (**اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**) إلى (**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**)

فتلحق إبراهيم عليه السلام قلبها ينتفض خوف جوع نقص من الأموال أين تذهب وتتركنا ؟ وليس عندنا ثمرات ولا عندنا إلا قربة ماء يا إبراهيم لمن تتركنا ؟

ولا يرد عليها إبراهيم عليه السلام ، إبراهيم عليه السلام لا تقل له الله يريد الأمر لا تقول له الله يريد حتى ولده الذي أحبه وجاءه على الكبر (**وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ**) أين رحمتك يا إبراهيم

مابالك بولدك وأنت من قال الله عنه (**أواه**) مع ذلك ذهب ولم يكلمهم زاد الحزن أو لا ؟

زاد الحزن عند هاجر

قالت يا إبراهيم لمن تتركنا ، ثم علمت أنه مستحيل يتركهم من نفسه .. تعرف قلب إبراهيم (**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ**)

مستحيل قالت : ءالله أمرك بهذا ؟

الله قال له دعهم واذهب ؟

قال : اللهم نعم

ماذا قالت ؟

مصيبة أو ليست مصيبة ؟

تعرف تتشكى (**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**)

اذهب إذن فلن يضيعنا ، مادام أمر ونحن فعلنا الذي أمر
وأنا رضيت بالبلاء

(**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ**)

إذهب فلن يضيعنا والله لبقاء الله سبحانه وتعالى معنا
خيراً من بقاءك معنا ، ولنصرة الله لنا خيراً من نصرتك
لنا

اذهب فلن يضيعنا

ذهب ابراهيم عليه السلام

طبقت الآيات التي قبلها أولاً ؟

(**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**)

رضا تام ، ماذا عمل لها الله عز وجل ؟

نرجع للآيات (**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ**)

المكان الذي تركهم فيه وحصلت لهم الحادثة

ماذا حصل له ؟

أصبح أئمن مكان في الدنيا

(**أَوْلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا**)

آمنهم من خوف ، انظر يقرب الله لك الدنيا كلها لك

مصدر الخوف يصبح مصدر آمن ، هذا المكان

ياجماعة ليس فقط يأمن فيه البشر بل تأمن فيه حتى

الحيوانات

بل حتى جذوع الشجر وأوراق الشجر ، يقرب الله الدنيا

إذا رأى منك رضا وتسليم والاستعانة بالصبر والصلاة

هكذا يفعل إذا كان معك ، هكذا يفعل إذا كتب عليك)
(**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**)

إي والله

طيب ماذا بعدها ؟

(**وَالْجُوع**)

في أحد جايع في مكة الآن ؟

المكان نفسه الذي فيه الخوف واجتمعت فيه المصائب
هذه كلها لما رأى الله عز وجل رضا من عائلة واحده
قلب لهم الدنيا كلها ياجماعة

ونحن نجاهد في حياتنا ولا ارتحنا ، ياجماعة الجوع هل
في أحد جائع بمكة ؟

(**يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ**) هذا المكان الذي كان

مخيف وجوع الآن لا أحد يجوع بمكة

صار أكثر من مكان عائلة تشبع

تغلظ الآن في واجب من واجبات العمرة والحج ماذا
يحصل ؟

اذبح واذهب أكل أهل مكة لا نريد أحد يجوع ، سبحانك
ما أعظمك .

تقلب الدنيا كلها ، نكمل خوف من الجوع

(**رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**)

(**وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ**)

المكان الذي كانوا فيه هاجر عليه السلام

يوم امتلأ قلبها رضا بالله سبحانه ياجماعة اختصرت

الطريق عندما صلحت القلوب

إذا حصل؟، المكان هذا كل ما قربت من المسعى كل

ماقربت لاغلى متر في الدنيا اتجر الناس الذين يملكون
في مكة الآن

وكل ماقترب مكان هاجر كل ماصار أغنى

(وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ)

الآن في مكة تلقى لك مكان ؟

فيها نقص أنفس يا جماعة ؟

(وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا)

لو ما عندهم سيارة ؟؟ (وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ)

البعير الذي التصق بأخر بطنه من الجوع والعطش

(وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ)

(يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)

وهو الكسبان (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ)

المنة ليست له لله سبحانه وتعالى

(بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ)

(وَالثَّمَرَاتِ)

(يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ)

أحد يقدر يقلب لك الدنيا هذه كلها من ضدك إلى لك ؟

أحد يقدر يغير خوفك إلى مصدر أمن ؟

أحد يقدر يغير موت المجاهد إلى حياة ؟

لماذا الله سبحانه يعطينا الطريقة ؟

لأن يا جماعة يريد الله سبحانه هذا القلب يتأثر بالقرآن
(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) تتغير الدنيا

عندك كلها

ختاماً :

كيف أصل ؟

يا جماعة تعال انظر بحياتنا ماذا فعلنا ؟
نحن عملنا الذي نريده ظناً منا إننا نقدر نرضي انفسنا
ضبطت أو لا ؟
والله ما ضبطت .

لا أحد يقدر يرضيك إلا واحد والله العظيم ستجرب ٧٠
سنة أو ستجرب ٢٠ سنة أو ستجرب سنة والله
لا يرضيك إلا واحد سبحانه و علمنا كيف يرضينا قال
الله سبحانه معادلة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)

هذه التي نركز عليها ، الثانية وعد حق ستأتيك إذا

عملت الأولى (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)

قد تشاهد منديل في الشارع وتذهب،، ثم تتذكر أني لكي
يرضى الله عني سارجع وأزيله خالصه لله عز وجل
تقدر تتكلم وتأخذ حقك بيديك ورجليك ثم تعلم في قرارة
نفسك أن لو كتمتها طمعاً في رضا الله وسامحته
أنك ستقترب من رضى الله سبحانه

واحد يمر أمامك بسيارة..و الطريق لك تقدر أنك لا
تدعه يمر ! ثم تتذكر الله سبحانه فوق عرشه ثم تقول
دعه يذهب والله ما يضيعها لك رب العالمين

قبل أن ادخل في ختام الآية الأخيرة والمقطع الأخير
يحدثني أحد الضباط من وزارة الداخلية في أحد الدول
الخليجية يقول في حج في عام من الأعوام كُلفت بمهمة
كُلفت أني اطلع مع بنات الأسرة الحاكمة في الحج يقول

والله ياشيخ لا انام

في وجه المدفع لو يحدث لهم شيء والله العظيم

سيجعلوني تحتهم ، ،

لكني انتفض لا أستطيع اتحكم ،،العالم ملايين يمشون
يقول أشغل بهذه الاتصالات وهذه الاجهزة وارى متى
الوقت الخفيف نطلع فيه ،

متى الوقت الذي نطلع فيه وترتيب مع الجهات الأمنية
وتعب وأرق وقلق يقول :

يقول نفس العام الذي حججت فيه جاءت أمطار
وسيارات ترحزحت عن مكانها وأمم ماتت ، الجو كان
من أروع مايكون جو غير طبيعي سبحانه الله
يقول فقلت لهم اصبروا لانطلع نرمي الجمار الآن قالوا
بل نطلع الآن الجو جميل

ويقول ونحن بالطريق بدأ يرش خفيف يقول والله يوم
وصلنا حول الجمرات وتفتح السماء بماء منهمر
ياجماعة ناس وصلت إلى انصافهم عند الجمرات يقول
تورطت وعلمت انهم كلهم بذمتي أصبحت مثل المجنون
اتصل على سيارات الإسعاف

وأقول معي آل فلان قالوا لا نستطيع معانا مرضى يقول
عملت كل الحيل يقول لقيت رجل من السودان جالس
في مكان مرتفع في الجبل وعنده بساط وفرش والمكان
غريب ليس فيه شيء يقول فجئت قلت له هؤلاء بنات
فلان..

يقول نظر لي وقال أنت مجنون؟؟

طيب ماالمطلوب مني إذا كانوا من بيت الفلاني ؟

هذا مكاني تريد تقومي منه ؟

يقول فقلت له هؤلاء نسوة وأسأل الله أن يبدلك خير
يقول عندما قلت له ذلك قام من مكانه وقال إذا سيبدلني

الله ؟ اذهبوا، يقول والله قام من مكانه والله أني أراه
يعالج الماء

يقول دخلت النساء و قالوا اذهب واعطه مال
يقول اعطوني مال.. فذهبت ولحقت به
فالتفت علي قال يا أخي لا أريد منك شيء
ارجع يقول رجعت قالوا ،، لازم تروح وتعطيه أو على
الأقل خذ عنوانه لنجازيه

يقول كتبت العنوان واعطيته ،، ثم قال يا أخي (**لَا نُرِيدُ
مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا
قَمْطَرِيرًا**)

يا أخي (**لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا**)
فكم لنا أحبتي من صفحات من اعمال ثقيلة ؟؟
يقول والله ذهب لا عرفته،، ولا عرفني لكن يكفيه شرفاً
أن الله يعلم سبحانه وتعالى .

فأحبتي كم لنا من أعمال لا نستطيع تركها لأجل الله عز
وجل ، هنا أحبتي (**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**)
ففي آخر مقام وآخر مقطع من الآيات

هو برنامج عملي ماذا نعمل الآن ؟، صحيح أن اقتنعنا
أن الله يقلب الدنيا لك ماذا نعمل ؟ ما المطلوب الآن ؟
واسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يفرقنا من هذا المجلس
إلا قد غفر لنا ذنوبنا كلها وفرج عنا همومنا كلها ويسر
لنا أمورنا كلها واصلح لنا قلوبنا أنه الولي ذلك والقادر
عليه .

الحمد لله موصول والصلاة والسلام على الرسول أما بعد
أحبتي الفضلاء قد يقول قائل طيب عرفنا أن القرآن إذا

ما وصل للقلب لن يحس بطعم شيء
و عرفنا أن قفل القرآن هو سماعنا بدون تذكير آيات ربنا
وإعراضنا عنها

و عرفنا أن الله سبحانه وتعالى إذا كان معك يقلب لك
الدنيا من أولها إلى آخرها
عرفنا ، طيب ماذا نعمل ؟

أحبتني الفضلاء لأبد ان نفهم كل آية في القرآن جاءت
لي ولك (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ)
توقع أن القضية تنتهي هكذا ؟

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ)

يحس أن قلبه قاسي ثم يلين هكذا ؟ لا

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ) حرف غاية

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)

كيف ابدأ التغيير ؟

سهل ؟ لا

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)

يقسم أنك إذا رأك تجاهد أن يهديك

تريد وعد أعظم من هذا ؟

والله لا يحتاج يقسم رب العالمين سبحانه ، لا أحد
اصدق منه قيل ولا أحد اصدق منه حديثا واقسم لو
رأيتك تجاهد حرف موطأ على القسم أي لأهديك

(لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)

لكن نريد معية الله عز وجل الذي يقلب الدنيا من ضدنا

إلى معنا

طيب كمل الآية ؟

(لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

(مع) أو (لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)؟؟

اللام تفرق ؟

نعم تفرق ، يقسم ثم يؤكد أنني أكون معك معية خاصة
إذا رأيتك تجاهد نفسك

(وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

ما شكل المجاهدة ؟

وكيف نبدأها ؟

(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ)

وقف

(وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا)

هذه كلها معناها جاهدوا فينا

ماذا بعدها ؟

واهتدوا أو ثم ؟

ثم على التراخي ، إذا حصلت المجاهدة اني اقف وامسح
البلوتوثات الي في جوالي وتغير اختنا عبايتها وأنا اغير
الأشرطة التي عندي

فيها مجاهدة (تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) لم يكن يصلي

وأصبح يصلي ، لم يكن يحمل هم الدعوة والآن اصبح

يشترى أشرطة ومطويات وكتيبات

صار يوزعها

صار يستقطع راتبه الآن تغير

قبل كان راتبه كله يذهب في تفاهات وسقاير الآن ذهبت

السقاير وجاءت كفالة اليتيم

التي كانت تذهب في اشياء ليس لها داعي صارت الآن

تذهب في ١٠٠ شريط أو ١٠٠ كتيب

أنا ماذا أستطيع ان افعل ؟

نريد أن نحس بطعم القرآن

والله يا جماعة يغير في حياتك

قال الله عز وجل (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ)

يعني القرآن

(مَنْ اتَّبَعَ)

ماقال من قرأ

(مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ)

دعونا نجرب يا جماعة نتبع رضوانه (سُبُلَ السَّلَامِ)

يقول الله عز وجل

(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى)

والله ادري أنك حافظها وادري اني حافظها لكن اريدك

تطبقها وتذوق طعمها

(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى)

قد تكون الآن في جوالك .. قد تكون رقم بنت في جوالك

..أو رقم شاب غريب عنها في جوالها ..

(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ)

لماذا قال عصاي ولم يقل عصا ؟

والله يا جماعة كل حرف له معنى في القرآن

(قَالَ هِيَ عَصَايَ)

نفسياً و فطرياً الشيء الذي تحبه ويهمك أمره لازم

تنسبه لنفسك

لو اسألك عن كرتون مناديل في سيارتك ماذا تقول

اقول ما هذا ؟

لن تقول هذا كرتون مناديلي ، صح ؟

ماذا تقول ؟

كرتون مناديل

لكن لو اسألك عن جوالك ؟

تقول هذا جوالي صح ؟

سيارتي .. الشيء الذي غالي عندك دائما تنسبه الى نفسك

.. الآن هذه كل حرف يعلمك أن العصا غالية عند

موسى

(قَالَ هِيَ عَصَايَ)

ثم بدأ يشرح غلاة هذه العصا وقدرها في قلبه
(أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا) يعني يارب لا أقدر استغني عنها ليس في

مشوار بل في خطوة

في كل خطوة تنفعني وهنا يريد الله أن يبين لك حبه لها
(أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا) في حال كل خطوة .

ماذا بعد ؟

(وَأَهْشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي) يعني ميسرة لي الأمور

وقال ابن كثير والطبراني والطبري والقرطبي

يقولون في تفسيرهم (أن كان يضرب بالعصا أغصان
الشجر تتساقط الأوراق والغنم يجتمعون ويأكلون) .

أسهل ،، لو لم تكن معه كان سيطلع على الشجر ،

صح ؟

يعني يارب العصا هذه تعني لي كثير يسرت على أمور

كثيرة

المقصود ان هذه العصا سهلت له امور حياته

مثل ما يظن أكثرنا الدخان لا يقدر يتركه ..
الرسالة بين كل هذه القضايا يارب لا استطيع اتخلي
عنها صح ؟

الرسالة من كل هذه القضايا والمقدمة (**قَالَ هِيَ عَصَايَ
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي**) ثم قال (**وَلِي فِيهَا
مَارِبٌ آخَرَى**)

يعني يارب لو جلست أعد لم أنتهي من علاقتي بهذه
العصا قال ابن عباس: أي كم خوفت بها من سبع وكم
دافعت بها من عدو وكم ركزتها في شدة الحر ثم جعلت
ثوبي عليها !!.

المهم العصا مهمه بالنسبه له أم لا ؟

سهل عليه يتركها ؟ ليس سهل عليه يتركها

مثل الاشياء التي عندنا كثيره فالله أمره قال :

لم يقل ضعها ولا قال اتركها قال: (**قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَى**)

لو قال اتركها ما هانت على موسى .. ألقها يارب ..
يا جماعة اختبار قلوب هو يملك الدنيا كلها يعني هو

محتاج عصا ؟

هل انك ترمي عصا أو تمسح بلوتوث أو تغيرين عبايتك
أو تغير ماتغير هل يحتاجها رب العالمين في ملكه شيء
؟

لا ، (**قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَى**)

ماذا قال بعدها ؟

ثم أو وألقاها أو فاء ؟

يعني تفرق حرف ؟

تفرق لماذا فاء ؟ فورية مباشرة يعني قال يارب القها

نلقي ارواحنا

لماذا ألقاها موسى؟؟ قبل قليل قال اتوكأ عليها وأهش

بها على غنمي الآن أنت تشرح مقدار علاقتك بها

لماذا هان عليك ترميها؟

لم يهن عليا أن أرميها!

لكن الله عظيم وغالي في قلب موسى عليه السلام

مباشرة (فَأَلْقَاهَا) يعني كأنه لا توجد علاقة بيني وبينها

وألقاها أو ثم على التراخي؟؟

على طول ألقاها ، موسى ببساطة يعرف أن العصا من

مَن ؟ من الله

وهذه النعم من الله ويعلم أعظم من هذا أن لو رأني الله

وأنا سامع ومؤدي ومطيع كلامه ماذا سيحدث؟

يرتفع قدري عند الله

وإذا ارتفع قدرك عند الله سيرضى عنك الله وإذا رضي

سيرضيك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)

يعطيك شيء أصلاً ما بلغه عقلك ،

يعني أنت تدعي تدعي وهناك شيء ما بلغه عقلك

ومادعيته سيعطيك إياه الله ..

ألقى موسى عصاه ، انظروا يا جماعة آية والله تفسر

واقعنا اليوم

لماذا أكثرنا يفشل؟

لماذا أكثرنا يلتزم قليلاً ثم يرجع؟

ما فهمنا الآيات يا جماعة!!

أول ما ألقاها ماذا أصبحت يا جماعة؟ أصبحت ذهب؟؟

لا،، هذا الذي ننتظره دائماً

واحد

يغير يفصل من بنك ربوي ثم ينتظر

، إذا ماعطاه ينتكس!!

صح يا جماعة؟؟.. رافع ثوبه ومربي اللحية ومسح

الاجاني وكسر الدش ويبدأ ينتظر،، أعطاه أولا ؟

والعالم تتكلم عليه صح؟؟، الله يعلمك أنهم سيتكلمون

عليك ويعلمك أنه سيختبرك اختبار بعدها اقوى منه

المفروض تصير ذهب صح ؟

يعلمك الله كيف تتعامل

و أن خطوة واحده لا تؤثر ، كثير خطوها

قال سبحانه (**فَأَلْفَاها فإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى**)

قال ابن عباس تذهب وتروح وتغدو ثم قال الله (**تَهْتَرُ**

كَأَنَّهَا جَانٌّ)

هذا جزاؤه ؟

ونحن نرفع ثيابنا يأتينا أحد يتكلم ،، نقول: الآن أنا تائب

احمدوا ربكم

مساكين لا نعرف التعامل مع الله عز وجل .

يأتي أحدهم الآن هو التزم وتغير ورفع ثوبه

كل العائلة يأتوك أنت معقد؟؟

قل لهم تعالوا أنا رفعت ثوبي أقلد من ؟

أقلد من ؟

يقلد من يا جماعة؟؟ محمد عليه الصلاة والسلام .

قل لهم أعطوني واحد أحسن منه وأقلده ،

ماذا سيقولون ؟

لا يوجد أحد أحسن منه صح ؟

قل لهم لماذا أنتم لا تقلدونه ؟
لأجل هذا موسى عليه السلام (وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ؕ)
ماذا قال له الله ؟

(أَقْبِلْ)

يعني أنت إذا خطوت خطوة
ترك شيء لله .. غيرتي عبائتك .. غيرت الذي بجوارك
.. غيرت الدش الذي عندك ..

لازم تكمل الخطوة الثانية

قال الله لموسى (أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ط)

ثم جاء موسى ينتفض أمام الحية ، ماذا قال الله عز
وجل ؟

خذها

سبحان الله ، يارب عندما كانت عصي وتنفعني وتفيدني
واريدها

قلت لي القها

عندما أصبحت حية وأريد التخلص منها تقول خذها
فهمت الدرس ؟

اختبار لهذا القلب عندما كانت حية وتخوفك خذها ويوم
كانت تنفعك ألقها الله سيختبر هذا القلب

هل أنت تترك الأشياء وتأتيها لأجلي أم لأجل نفسك ؟
فهمنا يا جماعة الدرس ؟

عندما كانت عصا تنفع ألقها!!

وعندما أصبحت حية تخوف الله يقول خذها!!

ماهو الدرس ؟؟

أنه قد يأمرك أوامر تكررهما نفسك وبينهاك عن نواهي

تحبها نفسك ، هو عنده عطايا ليست عند أحد
وإذا أراد أن يسعدك لكن متى يعطيك آياه ؟ إذا رضي
لأجل يرضأو لا يرضى يختبرك اختبار .
طيب موسى عليه السلام خائف خذها طيب عناك أمر
أعظم قال (**وَلَا تَخَفْ ط**)
كيف يارب لا أخاف وأنا سأقدمها طاعة لك لكني خائف
لا يريدك الله عز وجل أن تتقدم لأمر الله فيه رضا ثم
تحس بخوف من داخلك لأنه أعز
وأعظم وأكرم وأكبر أن يخذلك وأنت تريد طاعته
فلا تخاف تعال خذها فأخذها موسى من عند رأس الحية
ماذا حدث؟

(**سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى**)

ارجعت عصاك التي معك قبل قليل عصا!
لكن قدرك أنت ليس كقدرك من قبل
قدرك أنت تغير عندي الآن رضيت عنك
الله بعدها سرد لنا ما معنى أني رضيت عنك
ما معنى أنه ترك شيء واحد لأجل الله .. كيف أنه
أخذها وهو يكرهها لأجلي.. وتركها وهو يحبها لأجلي..
تعال وانظر ماذا حصل

اجتمعت على موسى مشاكل وهموم والله لو جمع
همومنا وهموم الأولين والآخرين ما كان شيء عند هم
ذلك الموقف الذي وقفه موسى عليه السلام
ويوجه لي ولك رسالة ونحن نقرأ قرآن كأنك تسأل تقرأ
موسى عليه السلام أمامه ثلاث مئة ألف ساحر

(**وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ**)

والعظيم إذا قال عن شيء عظيم أعلم أنه عظيم ،
المشاكل هذه كلها ثم
(سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَّهُبُوهُمْ) (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ
سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)
مشاكلنا مثل هذه المشكله ذي ؟

لا ، أقل بكثير .
ماذا عمل له الله عز وجل ، قال (لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْأَعْلَى)

سيأمنك رب العالمين إذا عصيت هواك لأجله
سبحانه (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ)
سبحان الله هذه بس كانت تهش غنم وأتكى عليها الآن
أصبح لها قدرات مختلفة ،
ركز على قضية (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ)
حتى يمينه طلعت بيضاء ، لأنه نعم اليمين .
إي والله اليمين طاعة رب العالمين وهي تكره وعصت
هواها وهي تحب الشيء

قال (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا)
تخيل مشاعر موسى عليه السلام ، يا جماعة نحن
نحضر إجتماعات تعال متأخر يريدك المدير
تدخل عند المدير وأنت خائف!!
ما ظنك بسحرة يأتون بسحرهم ويقولون بعزة فرعون
انظر الله يقلب الدنيا كلها بأصعب شيء ويغيره ، ما
أعظمه

(قُرْآنًا عَجَبًا)
آخر ناس تتوقع يؤمنون هم السحرة (فَأَلْقِي السَّحْرَةَ

(سُجَّدًا)

تخيلوا مشاعر موسى عليه السلام ؟
والله يا جماعة يفرج عنك همومك كلها .
باقي خطوتين وننتهي ،
ثم ازداد فرعون غضب
؟

ثم جاء أمام البحر
لم يعد سماع فقط ،،أصبح يرى ويشاهد ،
الآن أرى الخوف **(فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ**
مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ)
نفس الأشكال نفس الأعضاء نفس الايادي نفس العدد في
الأعضاء والخلايا لكن القلب تعبان

(إِنَّا لَمُدْرِكُونَ)

أين ربنا يا موسى ؟
لو تركتنا نغسل ملابسهم ونتبعهم ونرعى أولادهم
أي شيء يخوفه
يتبع شهوته تجده ذليل في نفسه

(قَالَ كَلَّا)

ما الذي في قلبه غير ؟
هذا يا جماعة الذي نريده تقدر تغير معجزة
ماذا كلا ؟

أين اسلحتك؟؟

(قَالَ كَلَّا)

ما قال أن معي عصاي
مع انها الآن تلتفت ، لكن ما تعلق قلبه بشيء تعلق قلبه

بالذي تركها وذبها لأجله سبحانه

(قَالَ كَلَّا ۗ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)

سيدبرني سبحانه ، ما اصعب شيء يا جماعة ، والله

يا جماعة يوم أن قال الجن **(قُرْآنًا عَجَبًا)**

والله أنه عجبا

دعنا نقابلهم ونتذابح والذي ينجو ينجو هذا اسهل يا

جماعة؟؟

اصعب شيء البحر!

مثل ماختار اصعب شيء السحرة وسجدّهم يختار هنا

أصعب شيء البحر **(اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ۗ)**

لماذا بعصاك وليس بيدك؟؟ سيعلمنا الله أن العصا هذه
كان يحبها وتركها لأجلي والله لأعطيه لأجل هذا الجزاء

يعلمكم يا من تقرأون القرآن ما معنى تترك شيء تحبه

لأجلي **(اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ)**

والله ليس العصا ولا البحر حامل اطنان من البواخر

والاخشاب صح ؟

لكن العمل والموقف الذي عمله نجح فيه!

يا جماعة

كم موقف نجحنا فيه ؟

كم موقف اشتهيته وتركته لأجل الله وانت قادر ؟

هنا يا جماعة والله تفرج عنا هموم وغموم في المستقبل

مايفرجها أحد

(اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ)

ماذا بعدها ؟

لنرجع قليلا

(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّآ لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ

رَبِّي سَيَهْدِينِ)

ماذا بعدها ؟

ما أول حرف ؟

فاء

لأنه هو سريع فألقاها ، الفاء له قصة مع موسى

(فَأَوْحَيْنَا)

دام أنك فأ لقيت ..

نحن ندعو وندعو ولا يستجاب

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۗ أُجِيبُ)

يقول كل الحقائق

(أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)

دعينا

ماذا بعدها ؟

(فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي)

نقول له صل ولا يصلي !

لا تكذب ويكذب !

فهو بطيء في طاعة الله إن اطاع

سارع لأجل أن تأتيك الأمور ،

لأجل هذا ياجماعة مشاكلنا كثيرة الذي يأخذ ساعة يأخذ

شهر معنا

لأن عندنا مشاكل ، التوبة التي تأخذ دقيقه لأجل أن

أتوب واتخلص منها وامسح واضغط زرین

أصبحت تأخذ معه وقت طويل

فصار تفريج همومنا طويل .

مباشرة (فَأَوْحَيْنَا)

فاء الفورية .

(فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ)

التي تركتها لأجلي
واخذتها وأنت تكرهها لأجلي

(اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ)

يارب بحر اضرب به عصا ! ما ذا ستعمل عصا ؟

(فَانْفَلَقَ)

فاء ثانية

(فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ)

ازاح الله لك الأمور ، المكان الذي ليس له حل يجعل له
حل

الأعجب منه ليس انفلاق البحر وإن كان عجيب
الأعجب منها (فاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا)
ما أعظم الله

يعني يقول وأنت تقرأ أنا إذا فرجت فرجت
آخر موقف صار يوم أجذبت الأرض وجف الضرع
ومات الزرع وموسى مع آلاف
ولا معهم قطرة ماء ،

تحت سياط الشمس والأطفال يبكون والنساء تبكي
والجوعى والشفاه تترمض والحناجر نشفت (وَإِذِ

اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ)

قالوا ياموسى ادع لنا ربك

(وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ)

ماذا بعدها ؟

فَقُلْنَا (

على طول ، المشاكل محلولة لأجل موقف واحد!

كيف لو كان عندنا مواقف

(فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ)

أيضا بالعصا ؟

الاستغاثه ونزول المطر بالدعاء والصلاة ،

لا،، الله يريد يذكرنا ونحن نقرأ ترى العصا غيرت في

حياة موسى عليه السلام

تركها لأجلي

(اضْرِب)

ماذا ؟

الآن يا جماعة لمحة سريعة للوضع الذي كان جنب

موسى ، كان هناك تراب،، أرض

وكان هناك رمال ، و جبال ، و أحجار ، ما أقسى شيء

فيهم ؟

ما هو آخر واحد تتوقع يخرج منه الماء ؟

لا حظت !؟

لاحظت لماذا الجن قالوا **(قُرْآنًا عَجَبًا)**

على الأقل التراب يمكن يطلع لك ماء !

لكن يارب اختار اصعب شيء وتقلب لنا الدنيا كلها ،

كما قلب الخوف إلى أمن ، والجوع إلى شبع

ونقص الأموال إلى زيادة في الأموال ، ونقص في

الأنفس أصبحت لا تجد مكان فاضي في مكة ، يقلب لك

الدنيا يا جماعة مشاكلنا فاهمينها غلط **(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ**

لَا يَعْلَمُونَ)

تعبان مع ابليس ولا أعطاه شيء !
تعال نعدّلها مع الله عز وجل ، خطوتين وراء بعض
أول شيء ترمي هذه العصا وينقطع قلبك ، ثم تكون
حية تسعى ، ماذا انفجر ؟

(فَانفَجَرَتْ)

فاء ، لماذا فاء؟

لانه فألقاها

فانفجرت منها كم ؟

(اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)

ما أعظم الله !

اختر اصعب شيء عندك واغيره لك

ياجماعة بس نحتاج هذه القلوب ، طيب كيف ؟

(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)

قل يارب أنا لا أخشع ، ياجماعة كم شكينا للناس ؟

كيف قلوبنا تخشع ؟

وكيف يصبح القلب دائماً مع الله ؟

وكيف وكيف ؟

هذه **(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)**

قل هذا الكلام لله عز وجل

وأنت ساجد قل يارب أنت الذي تقدر ، يارب حبيب إليّ

الإيمان

وزينه في قلبي كلها هنا (القلب)

النبى عليه الصلاة والسام كل دعواته هنا (القلب)

دعاء عريض اللهم أنى عبدك " انظر الافتقار الطويل

العريض "

أني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماضي في حكمك " كل شيء من عندك أمي أمة عندك وابي عبد لك وأنا عبد عندك وكلنا عبيد عندك "

ماضي في حكمك عدلا في قضائك اسألك بكل اسم سميته به نفسك أو انزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقتك

أو استأثرت فيه في علم الغيب عندك " كل هذا الدعاء الطويل العريض ، ماذا تريد من الله ؟ وهو ساجد قال " أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي . والله يا جماعة اقصرناها بأعرض (فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ)

تعال نقبل ونرى الفتوح في هذا القرآن والله تمسك القرآن ولن تتركه .

اللهم يارب اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجزاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وقائدنا إلى جناتك جنات النعيم

اللهم اغفر لنا ذنوب حرمتنا لذيق خطابك ، اللهم اغفر لنا ذنوب حالت بيننا وبين فهم كتابك ، اللهم اغفر لنا ذنوبنا أنت تعلمها حالت بيننا وبين فهم كتابك

اللهم اغفر لنا ذنوب حالت بيننا وبين كثير من عطائك اللهم اقر اعيننا بصلاح نياتنا وذرياتنا وازواجنا وافر أعيننا بنصرة الإسلام والمسلمين

اللهم يارب فرج هم المهمومين من المسلمين واقض الدين عن المديونين ونفس كرب المكروبين اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة أنك

أنت الوهاب

اللهم يارب من كان من له ولد عاصي اللهم يارب فافتح
على قلبه كما فتحت على قلب عمر بن الخطاب يارب
العالمين اللهم لا يُسأل بهذا إلا أنت ولا يُرجى بهذا إلا
أنت فأنت خير مسؤول سبحانه

عطائك أكبر العطايا اللهم وجهك أكرم الوجوه يامن لا
ترد سائلك اللهم كما شرفنتي بروية أحبتي هؤلاء فوق
هذا الفرش اللهم أني أسألك باحب اسم إليك وأحب صفة
إليك

أنت تشرفني برويتهم أخرى تحت العرش أنت ولي ذلك
والقادر عليه ، اللهم إن الصدور لا يعلم أحوالها إلا أنت
اللهم يارب يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
وصرف قلوبنا إلى طاعتك اللهم اجعلنا من سعداء الدنيا
والآخرة

اللهم لا تُبقي في صدور أحبتي هؤلاء ولا أخواتي هناك
حاجة ،، أمنية هي لك رضا ولنا فيها صلاح إلا كُتب لنا
قضائها قبل أن نقوم من مجلسنا هذا إنك على ذلك قدير
وبالإجابة جدير وإن ذلك كله عليك يسير اللهم انصر
أخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم ولّ
علينا خيارنا واكفنا شر اشرارنا

اللهم ابرم لهذه الأمة امر رشد يعز فيه أهل الطاعة
ويعافى فيها أهل المعصية ويذل فيها أهل الأفساد

والمفسدين يارب العالمين

اللهم من قام على هذا اللقاء

ونسقه اللهم بلغه أعظم من مناه أنت ولي ذلك والقادر

عليه وصل الله وسلم على نبينا محمد وجزاكم الله خير



للاستماع للمحاضرة على الرابط التالي
<http://abdelmohsen.com/play-132.html>